الدَّرْبَاشِيّة

قرية فلسطينية مزالة، شمال شرقي مدينة صفد على بعد 20 كم عنها، وعلى ارتفاع 100 معن مستوى سطح البحر.

قدرت مساحة أراضيها بـ 2763 دونم، شغلت منازل وأبنية القرية ما مساحته 20 دونم ن مجمل تلك المساحة.

احتلت كما جاورها من القرى في سياق عملية "يفتاح" على يد وحدات الكتيبة الأولى للبلماخ/ القوة الضاربة، وعلى الأرجح أن ذلك كان يوم 15 أيار/ مايو 1948.

الحدود

كانت قرية الدرباشية تتوسط القرى والبلدات التالية:

- قريتي العريفية وغرابة شمالاً.
- الحدود السورية شرقاً.
- قرية العلمانية من الجنوب الغربي.
- قريتي بسيمون وملاحة غرباً.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى."**بلادنا فلسطين الجزء الأول- القسم الأول".** دار الهدى: كفر قرع، ط1991، ص: 159.
- الدباغ، مصطفى. **"بلادنا فلسطين- الجزء السادس- القسم الثاني".** دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 30- 39- 49- 163- 166- 171.
- الخالدي، وليد. **"كي لاننسى قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل عام 1948 وأسماء شهدائها".** مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2001. ص: 300.
- عراف، شكري. **"المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية".** مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2004. ص: 436.

- أبو مايلة، يوسف. **"القرى المدمرة في فلسطين حتى عام 1952"**.الجمعية الجغرافية المصرية: القاهرة. 1998. ص: 21.
- **"قرى صفد المدمرة".** وكالة وفا للأنباء والمعلومات. ب.ت. ص: 18- 19.
- **"قرية الدرباشية- صفد".** موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 25- 3- 2023. من خلال الرابط: https://www.palestineremembered.com/Safad/al-Dirbashiyya/ar/index.html

الحياة الاقتصادية

شكلت الزراعة المورد الاقتصادي الأساسي لأهالي القرية، إذ قامت في أراضيها زراعة الحبوب وبعض الخضر الفصلية، وخاصة البواكير، نظراً لدفء المنطقة. وكانت هذه البواكير مورد دخل أساسياً لسكان القرية.

معالم القرية

أبرز معالم القرية مقام لحكيم عربي يسمى الصمدي، وكذلك طاحونة قمح، وخلت القرية فيما عدا ذلك من أي أبنية خدمية وإدارية وتعليمية.

السكان

في إحصائيات عام 1945، كان عدد سكان الدرباشية 310 نسمة، ارتفع عشية النكبة عام 1948 إلى 406 نسمة كانوا جميعهم من العرب المسلمين، وقد قُدِرَ عدد اللاجئين من أبناء القرية عام 1998 بـ 2493 نسمة.

الطرق والمواصلات

لا يوجد سوى طريق برية تصلها بقرية حفر في الهضبة السورية.

تاريخ القرية

صنف دليل مؤشر فلسطين القرية على أنها قرية صغيرة وخلال الانتداب البريطاني قام البريطانيون ببناء مركز للشرطة.

احتلال القرية

لا يعرف عن احتلال هذه القرية سوى أنّها احتلت في أثناء "عملية يفتاح"، في وقت ما من أيار/مايو 1948. ونظرًا إلى كونها معزولة، فمن الجائز أنّها لم تحتل إلّا في الأسبوع الأخير من أيار/مايو.

القرية اليوم

يتبعثر حطام المنازل المدمرة في أرجاء موقع القرية، كما يحتوي الموقع أيضًا على قسم من قناة ري إسمنتية، وعلى بقايا مصاطب في بعض الحقول.

أما أراضي القرية، فيستعملها الصهاينة مرعىً للمواشي.

أهالي القرية اليوم

يقيم أبناء هذه القرية في مخيمات الشتات في سورية.

مؤلفات عن القرية

يعمل فريق موسوعة القرى الفلسطينة على تعزيز أرشيف قرية الدرباشية بتسجيل مقابلات شفهية مع أبناء القرية، وكذلك توفير ما كُتِبَ عن القرية من مقالات وأبحاث وغيره.

نرجو من أبناء القرية أو ممن يعرف أحداً من أبناء هذه القرية التواصل معنا، لنحفظ معاً ذاكرة قرية الدرباشية المهجرة.